



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 8-1 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثانية عشرة

روما، 19 - 23 أكتوبر/تشرين الأول 2009

متابعة التوصيات بشأن الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة

المحتويات

الفقرات

4 - 1	أولاً -	مقدمة
14 - 5	ثانياً -	التقدم المحرز منذ الدورة العادية الحادية عشرة
16 - 15	ثالثاً -	التحضير للدورة العادية الثالثة عشرة
17	رابعاً -	التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1 - اعترفت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، بأهمية الموارد الوراثية المائية وضعفها، وبأدوارها في نهج النظم الأيكولوجية في مجال الأغذية والزراعة، وإسهاماتها في تلبية التحديات التي يمثلها تغير المناخ. ووافقت على ضرورة أن تتم تغطية الموارد الوراثية المائية في نطاق برنامج العمل المتعدد السنوات، من أجل التنمية المستدامة والمسايد الرشيدة وتربية الأحياء المائية.

2 - ورحبت لجنة مصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في دورتها السابعة والعشرين، والتي علمت بالفعل باقتراح إدراج الموارد الوراثية المائية في نطاق برنامج العمل المتعدد السنوات، "بالعمل المقترح من أجل إدارة الموارد الوراثية في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية"¹ وأعربت "عن سعادتها لأن مدونة السلوك عن الصيد الرشيد ستستخدم كتوجيه لهذا العمل."² وستحاط اللجنة علماً بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات.³

3 - ومن المقرر أن تحقق الهيئة، في دورتها العادية الثالثة عشرة، معلمها الرئيسي الأول عن الموارد الوراثية المائية: استعراض قاعدة المعلومات عن الموارد الوراثية المائية وكذلك القضايا الرئيسية في حالة الموارد الوراثية المائية في العالم. ووافقت الهيئة على أن تحسّن جمع وتقاسم المعلومات عن الموارد الوراثية المائية يمثل أولوية عليا.⁴

4 - وتقدم هذه الوثيقة أول استعراض للتقدم المحرز منذ الدورة العادية الحادية عشرة للهيئة في مجال الموارد الوراثية المائية، بما في ذلك وضع خطوط توجيهية فنية لصون الموارد الوراثية المائية واستخدامها المستدام فيما يتعلق بمدونة السلوك عن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة (المدونة)، على النحو الذي طلبته الهيئة.⁵ وتتناول الوثيقة أيضاً التعاون الجاري مع منظمات دولية أخرى في مجال الموارد الوراثية المائية⁶ وتسترعي اهتمام الهيئة إلى مشاريع فنية مختارة ذات صلة تضطلع بها المنظمة في مجال الموارد الوراثية المائية. وتقدم الوثيقة مقترحات للأنشطة التي تجري في فترة ما بين الدورتين من أجل التحضير للدورة الثالثة عشرة، وتطلب توجيهات من الهيئة.

1 الوثيقة FIEL/R380، الفقرة 51.

2 الوثيقة FIEL/R380، الفقرة 19.

3 الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 60.

4 الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 60.

5 الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 61.

6 الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 59.

ثانياً - التقدم المحرز منذ الدورة العادية الحادية عشرة

الخطوط التوجيهية الفنية لصون الموارد الوراثية المائية - إدارة الموارد الوراثية

5 - تستطيع الإدارة الفعالة للموارد الوراثية، وتقدير المخاطر ورصدها أن تشجع التربية الرشيدة للأحياء المائية عن طريق زيادة الإنتاج والكفاءة وأن تساعد على تدنية الآثار السلبية على البيئة. ويلزم إبلاغ فوائد التطبيق المسؤول للمبادئ الوراثية على الأحياء المائية للمستهلكين، ومقرري السياسات، والعلماء، وغيرهم من المهتمين بالصيد الرشيد والتربية الرشيدة للأحياء المائية.

6 - وإذ تأخذ المنظمة هذه الحقائق في الاعتبار، فقد وضعت خطوطاً توجيهية فنية لجوانب إدارة الموارد الوراثية في تربية الأحياء المائية. وتقدم توجيهات عن إدارة المخزون من الفقس وبرامج التربية والتحسين الوراثي، وبرامج نشر السلالات السمكية المحسنة وراثياً، والاعتبارات الاقتصادية في برامج التحسين الوراثي، وتقدير المخاطر ورصدها، ومصايد الأسماك القائمة على التربية، وصون الموارد الوراثية السمكية، ومصارف الجينات، واتباع نهج تحوطي، والعلاقات العامة. وقد نشرت *الخطوط التوجيهية الفنية لصون الموارد الوراثية المائية - إدارة الموارد الوراثية* باللغة الإنكليزية في عام 2008.⁷

7 - ونشرت هذه الخطوط التوجيهية الفنية على نطاق واسع، بما في ذلك على أعضاء المنظمة، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات مصايد الأسماك/تربية الأحياء المائية، والأوساط الأكاديمية. وكانت إدارة مصايد الأسماك والأحياء المائية تتلقى طلبات كثيرة للحصول على الخطوط التوجيهية من أفراد ومؤسسات مثل مركز الأسماك العالمي أو شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ طلباً لمزيد من النشر، خاصة لأغراض زيادة الوعي والتدريب. ونتيجة لهذا الطلب، طُلب من المؤسسات الشريكة طبع وتوزيع نسخ للاستخدام غير التجاري، وتقوم المنظمة بطبع نسخ إضافية من الخطوط التوجيهية في عام 2009. وقد بدأت دائرة إدارة تربية الأحياء المائية وصونها في ترجمة وطباعة الخطوط التوجيهية باللغتين الأسبانية والفرنسية.

التعاون الجاري مع المنظمات الدولية

8 - طلبت الهيئة من المنظمة في دورتها العادية الحادية عشرة أن تسعى إلى تحقيق التآزر وإلى بناء شراكات مع المنظمات الدولية ذات الصلة من أجل تسهيل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات.⁸ وفيما يتعلق بتغطية الموارد الوراثية المائية، طلبت الهيئة من المنظمة أن تعمل على تحسين التعاون مع مجموعة من الجهات من بينها لجنة مصايد

⁷ FAO 2008. *Aquaculture development. 3. Genetic resource management*. FAO Technical Guidelines for Responsible Fisheries. No. 5, Suppl. 3. Rome, FAO. 2008. 125p. Also available at <http://www.fao.org/docrep/011/i0283e/i0283e00.htm>

⁸ الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 92.

الأسمك التابعة للمنظمة، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار، وعملية الأمم المتحدة الاستشارية غير الرسمية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار، والمنظمات والشبكات الإقليمية والدولية لمصايد الأسماك، والصناعة.⁹

9 - وواصلت المنظمة، منذ الدورة الأخيرة، تعاونها مع المنظمات الدولية ذات الصلة. ففي الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أبلغت المنظمة الأطراف باعتماد الهيئة لبرنامج العمل المتعدد السنوات. ورحب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بالعمل من أجل إعداد حالة الموارد الوراثية المائية في العالم.¹⁰ وشجع المؤتمر المنظمة على استكمالها وفقا للخطة، وشجع الأطراف والحكومات الأخرى على تقديم معلومات من شأنها تمكين المنظمة من استكمال عملية الإعداد وتقديم الدعم للبلدان النامية تحقيقا لهذه الغاية. وسيستعرض مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في دورته العاشرة برامج العمل الخاصة به عن المياه الداخلية والمياه البحرية والساحلية. وستتعاون المنظمة مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في مثل هذه الاستعراضات، بما في ذلك تقديم المعلومات المتاحة عن الموارد الوراثية المائية وإدراجها في خطة العمل المتعددة السنوات الخاصة بالهيئة.

10 - وشاركت المنظمة أيضاً في الاجتماع الثامن لعملية الأمم المتحدة الاستشارية غير الرسمية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار، وفي الاجتماع الثاني للفريق العامل غير الرسمي المفتوح العضوية المخصص والتابع للأمم المتحدة لدراسة المسائل المتعلقة بصون التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية. وفي هذه المناسبات، قدمت المنظمة معلومات عن الأعمال ذات الصلة، بما في ذلك إدراج الموارد الوراثية المائية في برنامج العمل المتعدد السنوات التابع للهيئة. وأكدت الجمعية العامة من جديد، في قرارها 215/62، دورها فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه بطريقة مستدامة في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية، ولاحظت الأعمال التي تقوم بها الدول والمنظمات والهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة التي يكمل بعضها بعضاً بشأن هذه المسائل، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة، ودعتها إلى الإسهام، كل في مجال اختصاصه، في دراستها لهذه المسائل.

11 - وشاركت المنظمة أيضاً في المؤتمر العاشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، والذي كان على جدول أعماله القرار X.31 عن "تحسين التنوع البيولوجي في حقول الأرز بوصفها نظاماً للأراضي الرطبة". وفي مناسبة جانبية، سلطت المنظمة الضوء على الأهمية والقيم الحاسمة للتنوع البيولوجي المائي من النظم الأيكولوجية القائمة على الأرز بالنسبة للتغذية وسبل معيشة المجتمعات الريفية عن طريق تقديم دراسات حالة وآراء خبراء من كمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجمهورية الصين الشعبية، وفيتنام، وغرب إفريقيا. وأبرزت الحاجة إلى تحسين إنتاج الأرز والتنوع البيولوجي المتعلق بالأرز وإمكانياته وبعض مخاطره وفوائده. وكانت هناك لقطات من حلقة

⁹ الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 59.

¹⁰ الوثيقة COP Decision IX/1، الفقرة 4.

عمل وطنية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية¹¹ بمشاركة واسعة من وزارات مختلفة وكذلك من منظمات إقليمية/دولية مثل لجنة نهر ميكونغ، والصندوق العالمي للحياة البرية، والمعهد الدولي لبحوث الأرز، وهذه اللقطات ذكرت المدوِّبين بالحاجة إلى قيام تعاون وثيق بين الشركاء في التنمية ومزايا هذا التعاون. وشددت المنظمة على ضرورة تبني مفهوم نهج النظام الأيكولوجي والدور الهام للتنوع البيولوجي الزراعي بالنسبة للشعوب والبيئة. وتضمن مجال العمل المواضيعي لفريق الاستعراض العلمي والفني التابع لاتفاقية رامسار عن الزراعة والأراضي الرطبة في الفترة 2009-2012 وضع إطار فني وتوجيهات فنية عن حقول الأرز دعماً لصون التنوع البيولوجي في الأراضي الرطبة وتقديم خدمات للنظام الأيكولوجي في المناطق الرطبة. وهناك مجال واهتمام فيما يتعلق بقيام مزيد من التعاون بين اتفاقية رامسار والمنظمة عن هذا الموضوع من منظور مصائد الأسماك ومنظور الزراعة على حد سواء.

المشاريع الفنية ذات الصلة

12 - هناك مشروع للمنظمة تموله أسبانيا بعنوان "الاستثمارات في تربية الأحياء المائية من أجل تخفيض الفقر في حوض نهر فولتا: إيجاد فرص لزراعة الأسماك الإفريقيين ذوي الدخل المنخفض عن طريق الإدارة المحسنة للموارد الوراثية لنهر تيلابيا" وهذا المشروع سيستمر من عام 2008 إلى عام 2011 على الأقل. وسيتمنى هذا المشروع للجوانب العملية للإدارة الرشيدة للموارد الوراثية المائية في حوض نهر فولتا. وسيكون من بين أهداف هذا المشروع تحديد الخصائص الجينية للمخزونات البرية والمائية لنهر تيلابيا واستقصاء التفاعل بين الاثنين. ويسعى المشروع إلى تقديم تحليل دقيق وبروتوكولات محتملة لتشجيع استخدام الموارد الوراثية لنهر تيلابيا من أجل تربية الأحياء المائية في الأراضي الرطبة الإفريقية بطريقة رشيدة ومستدامة تقلل من تأثير هذا النشاط وتسمح بصون السلالات البرية الطبيعية على المدى الطويل، ولذلك ينبغي النظر إلى هذا المشروع على أنه يخدم عمل الهيئة في مجال الموارد الوراثية المائية.

13 - واستكملت في عام 2008 المرحلة الثانية لمشروع عن توافر واستخدام التنوع البيولوجي المائي من النظم الأيكولوجية القائمة على الأرز¹² في إطار برنامج للشراكة بين المنظمة وهولندا. وعقدت في فينتيان، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، في الفترة من 4 إلى 5 يونيو/حزيران 2008¹³ حلقة عمل وطنية عن التنوع البيولوجي المائي والتغذية من النظم الأيكولوجية القائمة على الأرز: تحسين التنوع البيولوجي والإنتاجية الزراعية. وشارك في تنظيم هذه الحلقة وزارة الزراعة والغابات بجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والمنظمة، وتحديدًا جماعة العمل المشتركة بين الإدارات والمعنية بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

11 FAO/Lao PDR Ministry of Agriculture and Forestry. National Workshop on aquatic biodiversity and nutrition from rice-based ecosystems: Enhancing biodiversity and agricultural productivity. 4-5 June 2008, Vientiane, Lao PDR. Rome, FAO. 2008. 53p. Available at

<http://www.fao.org/fileadmin/templates/biodiversity/pdf/NationalWorkshoponAquaticBiodiversity.pdf>

12 Halwart, M.; Bartley, D. (eds.). 2005. Aquatic biodiversity in rice-based ecosystems. Studies and reports from Cambodia, China, Lao People's Democratic Republic and Viet Nam. CD ROM. Rome, FAO. Also available at

<ftp://ftp.fao.org/FI/CDrom/AqBiodCD20Jul2005/default.htm>

13 انظر الحاشية 11.

14 - وكانت أهداف حلقة العمل: تقاسم المعلومات والخبرات عن أهمية التنوع البيولوجي المائي وإدارته من النظم الأيكولوجية القائمة على الأرز فيما بين مختلف أصحاب المصلحة؛ ومناقشة ممارسات الإدارة الجيدة التي تجمع بين تحسين التنوع البيولوجي المائي وزيادة إنتاج الأرز؛ ومناقشة دور التنوع المائي وقدرته على التخفيف من سوء التغذية؛ وتوصية بالأنشطة والخطوات الفورية التي تتخذ في المستقبل. وخلصت حلقة العمل إلى أن التنوع البيولوجي الزراعي في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية هو أساس الأمن الغذائي لشعب لاو، وأوصت بضرورة إعطاء الأولوية الأعلى في البحوث والمشاريع الإنمائية المقبلة للنظام الأيكولوجي لحقول الأرز والتنوع البيولوجي المرتبط بها، وخاصة في مجال تربية الأحياء المائية. والنتائج التي توصلت إليها حلقة العمل تتجاوز صلاحياتها الحدود الوطنية لإقليم آسيا. وشجعت المنظمة ومركز الأرز الإفريقي¹⁴ أنشطة مماثلة يجري تنفيذها الآن إلى حد ما عن طريق مشروع للمنظمة تموله اليابان عن التدريب داخل إفريقيا ونشر الدراية الفنية من أجل التنمية الزراعية الريفية المستدامة مع تعاون البلدان الإفريقية وبلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، تنظيم حلقات عمل إقليمية تابعة للمنظمة عن الأرز والزراعة من أجل زيادة الإنتاجية وتطوير الأسواق في شرق وغرب إفريقيا.

ثالثا - التحضير للدورة العادية الثالثة عشرة

15 - من المقرر أن تحقق الهيئة في دورتها العادية الثالثة عشرة معلمها الرئيسي الأول عن الموارد الوراثية المائية، كما عبر عنه مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2017 من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات.¹⁵ ورهنا بتوافر الموارد البشرية والمالية اللازمة، من المخطط الاضطلاع بالأنشطة التالية في سياق التحضير للدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة:

- (1) إعداد تقرير حالة عن قاعدة المعلومات الحالية للموارد الوراثية المائية؛
- (2) تحليل القضايا الرئيسية من أجل حالة الموارد الوراثية المائية في العالم، بما في ذلك:
 - المسائل المتعلقة بالموارد الوراثية المائية؛
 - واقتراح خاص بهيكل ومضمون حالة الموارد الوراثية المائية في العالم؛
 - واقتراح للعملية التحضيرية المؤدية إلى حالة الموارد الوراثية المائية في العالم، بما في ذلك جدول زمني إرشادي وتقديرات للتكلفة بالنسبة للموارد الخارجة عن الميزانية دعماً للعملية التحضيرية؛
 - وقائمة بالشركاء المحتملين الذين ينبغي أن تسعى المنظمة للتعاون معهم في إعداد حالة الموارد الوراثية المائية في العالم.
- (3) إعداد تحليل عن سياسات النطاق لتحديد الثغرات والفرص المتعلقة بالموارد الوراثية المائية.

14 FAO/WARDA 2006. Integrated irrigation and aquaculture in West Africa. Concepts, practices and potential. Rome, 181 pp. Available at <http://www.fao.org/docrep/009/a0444e/a0444e00.htm>

15 الوثيقة CGRFA-12/09/4, Annex I, Section III (Aquatic Genetic Resources for Food and Agriculture)

16 - وتخطط المنظمة أيضاً لتقديم الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2017 من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات (الموارد الوراثية المائية)، وتحليل القضايا الرئيسية لحالة الموارد الوراثية المائية في العالم، إلى الدورة التاسعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك التابعة للمنظمة والدورة الخامسة للجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية.

رابعاً - التوجيهات المطلوبة

17 - قد تود الهيئة:

- (1) أن ترحب بالتقدم المحرز في مجال الموارد الوراثية المائية منذ الدورة الأخيرة وتقدم مشورتها بشأن طائفة من الأنشطة المخططة، على النحو المبين في الفرع ثالثاً أعلاه، في سياق التحضير للدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة؛
- (2) وأن تدعو الجهات المانحة، والمنظمات الدولية، والبلدان إلى إتاحة موارد مالية خارجة عن الميزانية حتى يتسنى الاضطلاع بالأنشطة المخططة.